

Distr.
GENERAL

A/51/704
3 December 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الحادية والخمسون
البند ٢١ (ج) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي
تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك
المساعدة الاقتصادية الخاصة: المساعدة الدولية الطارئة
من أجل إحلال السلام والأوضاع الطبيعية في أفغانستان
المنكوبة بالحرب وعميرها

تقديم المساعدة الطارئة إلى أفغانستان

تقرير الأمين العام

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٢	٤-١	أولا - مقدمة
٢	١١-٥	ثانيا - معلومات أساسية عن الحالة في أفغانستان
٣	١٢-٦٩	ثالثا - المساعدة الإنسانية الطارئة
٤	١٧-٦٥	ألف - تنفيذ البرامج الإنسانية
١٥	٦٦-٦٩	باء - تنسيق البرامج الإنسانية
١٦	٧٠-٧٣	رابعا - أنشطة الإنعاش والتنمية
١٧	٧٤-٧٨	خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

أولاً - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ٨٨/٥٠ ألف المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، وفي هذا القرار، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يأخذ لبعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، المنشأة بموجب القرار ٢٠٨/٤٨ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، أن تواصل بذل جهودها لتسهيل المصالحة الوطنية والتعمير في أفغانستان. وقد قدم تقرير منفصل عن أنشطة البعثة الخاصة عملاً بقرار الجمعية العامة ٨٨/٥٠ باء المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ (A/51/698).

٢ - وطلبت الجمعية العامة إلى جميع الأطراف الأفغانية عدم القيام، بأي طريقة، بعرقلة الجهد الذي تبذلها الأمم المتحدة لنقل المساعدة الإنسانية الطارئة وتوزيعها على السكان الأفغان، ولا سيما في مدينة كابول، وحثتهم على ضمان حرية الحركة الكاملة للبعثة الخاصة.

٣ - وطلبت الجمعية العامة مني أن أواصل بذل الجهد لوضع خطط التعمير والإنشاء الوطنيين بدءاً بمحالي السلم والأمن، على أساس التوصيات الواردة في تقريري السابق (A/50/737).

٤ - كما طلبت الجمعية العامة مني جملة أمور، منها أن أقدم إليها، في دورتها الحادية والخمسين، تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار. وهذا التقرير يغطي الفترة الممتدة، منذ اعتماد القرار ٨٨/٥٠ ألف حتى منتصف تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦.

ثانياً - معلومات أساسية عن الحالة في أفغانستان

٥ - ترتب على النزاع المطول في أفغانستان آثار خطيرة بالنسبة للسكان عموماً. فقد أدى القتال إلى وجود مجموعة من السكان اللاجئين يبلغ عددهم ٦ ملايين شخص على الأقل، نقل أغلبهم إلى مخيمات في باكستان وجمهورية إيران الإسلامية. ومن بين حوالي ٤ ملايين أعيدوا إلى الوطن، عاد عدد كبير إلى ديار مدمرة وحقول أصبحت غير قابلة للإنتاج الزراعي وإمدادات ملوثة للمياه. وقد اضطر نحو ٥٠٠ ألف أفريقي إلى الانتقال إلى أماكن أخرى، داخل البلد نفسه، خلال العامين الماضيين.

٦ - وحتى أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، كانت أفغانستان خاضعة لسيطرة ٥ فصائل رئيسية: حركة "الطالبان" التي تسيطر على ١٤ مقاطعة في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية والغربية من البلد؛ والقوات الحكومية التابعة للسيد برهان الدين ربانى، والسيد أحمد شاه مسعود قائد القوات العسكرية، التي تسيطر على كابول والمحافظات الخمس المجاورة لها في الجزء الشمالي الشرقي من البلد؛ والجنرال رشيد دوستم وحلفاؤه الذين يسيطرون على ست محافظات أغلبها في شمال البلد، ومجلس الشورى بقيادة حاجي عبد القادر الذي يسيطر على المحافظات الشرقية الثلاث، وحزب الوحدة الذي يسيطر على باميان وأجزاء من محافظة غور في وسط أفغانستان.

٧ - وقد كان أشد قتال حدة القتال الذي وقع في المنطقة المحيطة بكابول في ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦ بين قوات حركة طالبان والقوات الحكومية وشمل هجمات بالصواريخ وهجمات جوية، وسد طريق الإمداد الرئيسي من جلال أباد. وتسبب في نقص حاد في الأغذية والوقود. وفي ١٠ أيلول/سبتمبر، هاجمت حركة طالبان مدينة هساراك الاستراتيجية الواقعة على بعد ٧٠ كيلومتراً تقريراً جنوب غرب جلال أباد واستولت عليها من القوات الحكومية. وفي ١١ أيلول/سبتمبر، فرضت حركة "طالبان" سيطرتها على جلال أباد ودخلت كابول في ٢٧ أيلول/سبتمبر، واستولت على السلطة من قوات ربانی بمقاومة ضئيلة فقط.

٨ - ويقدر أن ما يقرب من ١٠ ملايين من الألغام الأرضية ما زالت مدفونة في أفغانستان، مما يحول دون تنفيذ البرامج الإنسانية بشكل مأمون وفعال، وعودة المشردين داخلياً واستصلاح الحقول للإنتاج الزراعي. وتعد الأمراض المعدية التي يمكن الوقاية منها السبب الرئيسي لوفيات بين الأطفال الأفغان. وتعاني نسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المائة من جميع الأطفال دون سن الخامسة من سوء التغذية، على سبيل المثال.

٩ - وقد تدهورت الرعاية الأساسية للمرأة بدرجة كبيرة. وتزداد أفغانستان الآن في نهاية قائمة من بلداً في دليل التنمية (البشرية) المرتبط بنوع الجنس لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يقوم بقياس إمام المرأة بالقراءة والكتابة وعمرها المتوقع ونسبة التحاقها بالمدارس. وفي ثالثي أفغانستان الواقعين تحت سيطرة حركة "طالبان" تحرم الفتيات، عامة، من الوصول إلى التعليم وتحرم المرأة من الحصول على عمل.

١٠ - وتعتبر معدلات الوفيات بين الرضع والأطفال والأمهات موضعاً للقلق أيضاً، فلكل ١٠٠٠ طفل مولود، يموت عدد يقدر بنحو ١٨٢ طفلاً، بينما يموت ٢٥٧ طفلاً من بين كل ١٠٠٠، قبل بلوغ سن الخامسة. وتموت نحو ١٠٠ أم من بين كل ١٠٠٠ أم تلد، ولا تحصل سوى ١٢ في المائة من النساء الحوامل إلى الرعاية الصحية الأساسية الدنيا. وبإضافة إلى ذلك، هناك عجز حاد في الموظفين الصحيين على جميع المستويات.

١١ - ولا يحصل على مياه الشرب المأمونة سوى ٥ في المائة من سكان الريف و ٤ في المائة من سكان المدن، في أفضل الأحوال. وقد تعرضت أفغانستان لوبائي التيفود والكولييرا خلال العاشرين الماضيين، بينما يتعرض أغلب الأطفال لخطر الإصابة بالالتهاب الرئوي.

ثالثاً - المساعدة الإنسانية الطارئة

١٢ - في القرار ٨٨/٥٠ ألف، طلبت الجمعية العامة إلى المجتمع الدولي أن يستجيب للنداء الموحد المشترك بين الوكالات لتقديم المساعدة الإنسانية الطارئة والمساعدة من أجل إنعاش أفغانستان الذي وجهه الأمين العام للفترة من ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦.

١٣ - وطلب النداء الموحد تقديم ١٢٤ مليون دولار من دولايات الولايات المتحدة لأغراض مساعدة المشردين داخليا، وإزالة الألغام، والعودة الطوعية، والمعونة الغذائية، والزراعة والبرامج الاجتماعية وتنسيق الإغاثة ودعم الإدارة. وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، بلغ إجمالي التبرعات المعلنة أو المقدمة إلى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية من أجل البرامج المبنية في النداء ٦٠,١ مليون دولار من دولايات الولايات المتحدة.

١٤ - ومن أجل الاستجابة لاحتياجات فترة الشتاء، صدر ملحق لتمديد النداء لمدة ثلاثة شهور إضافية، من ١ تشرين الأول/أكتوبر حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦. وسيركز الملحق الاهتمام بصورة رئيسية على احتياجات الإغاثة الطارئة للشتاء ولا سيما المتطلبات العاجلة لسكان كابول. وتبلغ الاحتياجات الإجمالية للفترة من ١ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، ١١,٢ مليون دولار. وطلب التمويل من أجل البنود الغذائية وغير الغذائية (مثل البطاطين والأغطية البلاستيك) والوقود وأنشطة إزالة الألغام.

١٥ - وسيوجه نداءً موحد مشترك بين الوكالات جديد في بداية كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، يغطي الفترة الممتدة حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ ويسعى إلى الاستجابة لاحتياجات الأساسية للشعب الأفغاني. وتستهدف البرامج الواردة في النداء إنشاء آليات على نطاق الدولة تستجيب لاحتياجات العاجلة، مثل الإغاثة الأساسية، وإزالة الألغام والعودة إلى الوطن، وآليات أخرى تستجيب لاحتياجات ذات الأولوية في الأجزاء المحرومة بالمناطق المختلفة، مثل توفير مياه الشرب المأمونة، والرعاية الصحية الأولية وإنعاش المناطق الحضرية والريفية.

١٦ - واستمرت البرامج الإنسانية في العمل في جميع أنحاء أفغانستان. غير أن سياسات الطالبان الحالية فيما يتعلق بالمرأة تؤثر تأثيراً ملحوظاً على المشاريع التي توظف المرأة وكذلك المشاريع التي تستهدف المرأة بوصفها مستفيدة بصورة مباشرة. وهذا التأثير أشد وضوحاً وظهوراً في كابول، ذلك أن وجود وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية محدود هناك.

ألف - تنفيذ البرامج الإنسانية

١ - الأشخاص المشردون داخليا

١٧ - أعاد استمرار القتال ووجود الألغام العودة الآمنة للأشخاص المشردين داخليا، وكانت الأولوية العليا لدى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في هذا المناخ هي تهيئة الأوضاع التي تساعد على إعادة اندماج وإعادة توطين الأشخاص المشردين داخليا. ووضعت البرامج لتوفير المساعدة الطارئة للأشخاص المشردين داخليا وتسهيل إعادة اندماجهم عن طريق البدء في مشاريع مدرة للدخل ومشاريع أخرى للتدريب المهني.

١٨ - ففي كابول عمل برنامج الأغذية العالمي على تسهيل إعادة اندماج الأشخاص المشردين داخليا واللاجئين العائدين بتنفيذ أنشطة مثل إدراة الدخل وانتاج الغذاء. وفضلا عن ذلك، وفي محاولة لزيادة اعتماد الأشخاص المشردين داخليا على أنفسهم، بدأ برنامج الأغذية العالمي مشروعًا كبيرا لتقديم الغذاء مقابل العمل يهدف إلى تحسين الأوضاع الصحية وإعادة تأهيل مزارع الدولة في مدينة جلال أباد. وتقوم المنظمات غير الحكومية بتوفير إمدادات المياه والرعاية الصحية وتوسيع فرص التعليم في إطار التنسيق الشامل الذي يقوم به مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية.

١٩ - وحتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، كان ٤٣٣٤٠٤ فردا لا يعيشون في مخيمات المشردين داخليا في جلال أباد حيث ظل برنامج الأغذية العالمي يقدم لهم حصصا للإعاقة بمعدل ٥٠ كلويغراما من القمح للأسرة في الشهر. وكان من المقرر إنهاء المساعدة الغذائية تدريجيا بحلول فصل الربيع في عام ١٩٩٦، ومع ذلك لا تزال الأوضاع في كابول تحول دون عودة العديد من الأشخاص المشردين داخليا. وعلاوة على ذلك فإن الأشخاص المشردين داخليا الذين يعيشون في مخيمات في شمال أفغانستان مسجلون أيضا في برامج الغذاء مقابل العمل. ويعمل ٨٠٠٠ شخص من الأشخاص المشردين داخليا الموجودين في مخيمات جلال أباد في مشاريع تقديم الغذاء مقابل العمل عن طريق برنامج الأغذية العالمي الذي بدأ أيضا في تنفيذ أنشطة لإعادة التأهيل وإعادة التوطين على نطاق صغير في جلال أباد والمدن الأخرى التي تستضيف السكان المشردين داخليا.

٢٠ - ويشرف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية على توزيع مواد الإيواء غير الغذائية فضلا عن المواد المنزلية والكيروسين، تنفيذاً لمسؤوليته عن إدارة الخدمات المقدمة للأشخاص المشردين داخليا ويقوم أيضاً بتنسيق ودعم الأنشطة المدرة للدخل للأشخاص المشردين داخليا.

٢١ - ويقدر العدد الاجمالي للأشخاص المشردين داخليا الموجودين في مخيمات المزار الشريف وكندوز بنحو ٣٥٠٠٠ فرد. وبعد استيلاء طالبان على كابول في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ تم تشريد عدد إضافي قدره ٩٢٣١ فردا من كابول إلى كندوز وطالوكان وبولي خمري والمزار الشريف في شمال أفغانستان، ولا تشمل هذه الأرقامآلاف الأفغان الذين شردوا من كابول منذ عام ١٩٩٢ والذين لا يعيشون في مخيمات.

٢٢ - وفي الأسبوع الأول من تشرين الثاني/نوفمبر تم تشريد نحو ٥٠٠٠ شخص بسبب القتال الضاري بين طالبان والقوات الموحدة للجنرال دوستم ومحمد شاه مسعود في شمال غرب أفغانستان. و Herb ما يقرب من ٤٠٠٠ شخص من المدن والقرى في المناطق الموجودة على خط المواجهة في محافظة بدغيس إلى مدينة قلع تاو باتجاه الجنوب. وتوغل عدد يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ فرد باتجاه الجنوب إلى مدينة حيرات وهي المدينة الرئيسية في غرب أفغانستان التي احتلتها طالبان في أيلول/سبتمبر ١٩٩٥.

٢٣ - وفي ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ أنشئت قوة عمل تتالف من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وأطباء بلا حدود وأوكسفام. وتعمل ضمن

التنسيق العام لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية من أجل تنسيق الإمدادات والمساعدة الطارئة. وأكدت بعثات سريعة للتقدير أوفدت في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر وجود أشخاص مشردين داخلياً في ست مدارس في مدينة بولي خمري. وقامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة اليونيسيف بتوزيع الغذاء ومواد الإيواء واللوازم الطبية في تلك المنطقة.

٤ - إزالة الألغام

٤ - أفادت التقارير بازدياد حالات الوفاة بسبب الألغام والإصابات ذات الصلة بالألغام في كابول في الشهور الأخيرة بسبب كثافة حركة المدنيين العائدين إلى منطقة المواجهة السابقة. وتشير التقارير الحالية إلى موت شخص كل أربع ساعات بسبب الألغام في كابول، ويقدر أن يرتفع هذا المعدل بحلول الشتاء عندما يدخل كثير من المواطنين وخاصة الأطفال إلى مناطق النزاع السابقة بحثاً عن حطب الوقود ويصطدمون عن غير وعي بالألغام أو المواد التي لم تتفجر.

٥ - ويكون برنامج إزالة الألغام في أفغانستان، الذي يقوم بتنسيقه والإشراف عليه مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية، من أربعة عناصر تشمل إزالة الألغام، والتوعية بالألغام، والتدريب على إزالة الألغام، ومسح الألغام على الصعيد الوطني. وبرنامج إزالة الألغام الذي بدأ تنفيذه منذ سبع سنوات يركز حالياً على كابول وخندهار بوصفهما الهدفين الرئيسيين لإزالة الألغام. وتعمد البرنامج ثلاثة منظمات غير حكومية (هالو ترست، وصندوق إنقاذ الطفولة - فرع الولايات المتحدة، والرابطة الدولية للمعوقين)، وخمس منظمات غير حكومية أفغانية والخبراء الاستشاريون التقنيون الأفغان، وكالة إزالة الألغام في أفغانستان، ووكالة التخطيط لإزالة الألغام، ومركز كلاب الألغام، والمنظمة الأفغانية لإزالة الألغام وإعادة التأهيل، وفضلاً عن ذلك تقوم منظمة غير حكومية إيرانية (RRGA) بتدريب اللاجئين العائدين من جمهورية إيران الإسلامية في مجال التوعية بالألغام كما يواصل مشروع الدراما التعليمية الأفغاني بهيئة الإذاعة البريطانية بث الرسائل المتعلقة بالألغام في برامجها الدرامية الإذاعية.

٦ - وسوف ينتهي برنامج إزالة الألغام بحلول كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ من تطهير ٥٣,٨ كيلومتراً مربعاً من الأراضي التي دارت فيها المعارك و ١٠٠ كيلو متر مربع من المناطق الأخرى. إلا أن العديد من المناطق التي زرعت فيها الألغام من جديد في السنة الماضية وهي وراك/ميدان شاه ولوبار محمد أغوا ومنطقة كابول/سارobi تحتاج إلى جهود جديدة لإزالة الألغام.

٧ - وتضم الخطة التشغيلية للبرنامج في كابول وما حولها ٧ أفرقة لمسح الألغام و ١٥ فريقاً لإزالة الألغام و ٣ أفرقة لكشف الألغام بواسطة الكلاب و ٥ مجموعات من الكلاب لكشف الألغام و فريقين للتخلص من المواد المتفجرة و ٢ أفرقة لتطهير مناطق المعارك و ٦ أفرقة للتوعية بالألغام. وحدد فريق مسح الألغام مساحة ١١ كيلومتراً على طريق جلال أباد - كابول تمتد من بولي استخراج إلى سار كانداو بباب الزيارات

قد زرعت فيها ألغام مضادة للأفراد وألغام مضادة للدبابات مؤخرا. وفضلا عن ذلك تم تحديد مساحة كيلومترتين على جانبي طريق كابول - لابور وتمتد من سياجيهي الى ساني ثاوشتا اعتبرت مزروعة بالألغام. كما تم الكشف عن ألغام إضافية على مسافة ١,٥ كيلومتر على جانبي طريق كابول - ميدان شار الذي أعيد فتحه لحركة السير اضافة الى طريق كابول - ريشخور وكابول - كاراسياب.

٢٨ - وقد بدأت العمليات الطارئة في مدينة كابول لإزالة الألغام والمواد التي لم تنفجر التي خلفتها الجولة الأخيرة للقتال. وحتى ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر لم ترد تقارير عن زرع ألغام جديدة في مدينة كابول.

٢٩ - وفي الفترة الأخيرة عقدت حلقات دراسية لإتاحة الفرصة لموظفي وكالات إزالة الألغام المختلفة في أفغانستان لمناقشة تطوير البرنامج من الناحيتين التقنية والإدارية وتحديد المشاكل المشتركة وإيجاد الحلول العملية النهائية وبحث طرق تحسين الإنتاجية ومعايير السلامة في عمليات إزالة الألغام.

٣٠ - وكان برنامج التوعية بالألغام يهدف إلى تقليل الوفيات نتيجة الألغام من خلال التثقيف الذي يكفل تحديد الألغام وتفاديهما على نحو أفضل. ووفر البرنامج التدريب لـ ٥٠٠ شخص تقريبا من مجمل العدد المستهدف البالغ ٩٠٠ شخص. ويعزى النقص في العدد أساسا إلى قلة عدد العائدين من جمهورية إيران الإسلامية. وعقدت جلسات إحاطة للتوعية بالألغام للعائدين من المشردين داخليا واللاجئين في عدد من الأماكن شملت نقاط عبور الحدود ومخيمات جلال أباد، وتم توفير التدريب أيضا في كابول والمناطق المحيطة بها مع استهداف المدارس والمكاتب الحكومية. ونظمت فصول أخرى للتوعية بشأن الألغام بواسطة المنظمة الأفغانية لإزالة الألغام وإعادة التأهيل في المدارس والمساجد وأماكن العمل في تسعة محافظات في أفغانستان.

٣١ - وفي عام ١٩٩٦ تم تدريب ١٦٥ فردا من مزيلي الألغام كما تم تنفيذ ثلاثة دورات لتطهير مواقع المعارك (وضعها الموظفون التقنيون بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية استجابة ل الاحتياجات الطارئة في كابول). وتم حتى الآن إزالة الألغام من مساحة إجمالية تصل إلى ١٥ كيلو مترا مربعا كما تم مسح ٢٠ كيلو مترا من حقول الألغام ذات الأولوية القصوى مما حقق الهدف المتعلق بمسح منطقة حقول الألغام ذات الأولوية في فترة النداء بأكملها. بيد أن ٣٦ كيلو مترا مربعا إضافية قد تم تحديدها في الشهور الأخيرة بوصفها من المناطق ذات الأولوية العليا المزروعة بالألغام ويوجد معظمها في مدینتي كابول وکندھار وحولهما. ويمكن في إطار التوسيع المخطط في القدرة تطهير جميع المناطق ذات الأولوية العليا المعروفة بنهاية عام ١٩٩٨.

٣ - العودة الطوعية إلى الوطن

٣٢ - عاد ما يقرب من ٣,٨٤ مليون لاجئ أفغاني منذ بدء عملية العودة إلى الوطن بواسطة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام ١٩٨٩. وقدمت المفوضية وبرنامج الأغذية العالمي مساعدة مباشرة

ل ٢,٤ مليون منهم. وفي عام ١٩٩٥ عاد ٣٤٨ ٠٠٠ لاجئ تقريراً إلى أفغانستان، وخلال العشرة شهور الأولى من عام ١٩٩٦ عاد ١٢٣ ٠٠٠ آخرين تقريراً (منهم ١١٥ فرداً من باكستان و ٧٢٠ شخصاً تقريراً من جمهورية إيران الإسلامية). ويتلقي العائدون من باكستان وجمهورية إيران الإسلامية الهبات النقدية والعينية للعودة الطوعية للوطن في حين يستفيد العائدون من جمهورية إيران الإسلامية أيضاً من المساعدة في النقل التي توفرها المنظمة الدولية للهجرة. وفي آذار/مارس ١٩٩٦ اتفقت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وحكومات أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية وتركمانستان على إنشاء عملية لنقل اللاجئين الأفغان العائدين من جمهورية إيران الإسلامية عبر تركمانستان إلى المحافظات الشمالية والوسطى في أفغانستان.

٣٣ - وترتب على استمرار النزاع وعدم الاستقرار السياسي في أفغانستان أثر سلبي على العودة الطوعية للوطن. ويقدر أن ٢,٣٥ مليون أفغاني لا يزالون يعيشون في المنفى معظمهم في باكستان وجمهورية إيران الإسلامية. وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ تمت إعادة ٦٤٦ لاجئاً أفغانياً إلى وطنهم من جمهورية إيران الإسلامية عبر محطة العبور في دوغرارون ومالك في محافظة خراسان وسيستان بلوختستان. وعاد ٣١٧ لاجئاً بمساعدة ٤٤ قافلة وفرتها المنظمة الدولية للهجرة إلى أماكن نائية داخل أفغانستان. وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ عاد ٥٧٤ لاجئاً أفغانياً من باكستان عبر نقاط الحدود في الشمال الغربي وفي بلوختستان. وتلقى الجميع مساعدات مباشرة من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

٣٤ - وبالإضافة إلى تقديم المساعدة في مجال النقل وتقديم الهبات النقدية والعينية فيما يتعلق بالإعادة إلى الوطن، تواصل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقديم المساعدة في مجال إعادة الإدماج إلى مناطق العودة المكثفة عن طريق المشاريع ذات الأثر السريع. وهناك أيضاً مخططات أوسع نطاقاً تقوم بتنفيذها شبكة متشرة على نطاق البلد من المكاتب الميدانية للمفوضية. ولقد استفاد عدد كبير من المجتمعات المحلية وألاف عديدة من الأسر من المشاريع الرامية إلى إعادة بناء وإنشاء المأوى والمرافق الصحية والتعليمية وتوفير امدادات مياه الشرب ومياه الري، وإصلاح الطرق، والتصحاح، والتدريب على المهارات، وخطط الائتمان.

٣٥ - وقد دعا النداء الموحد المشترك بين الوكالات إلى توفير ٣٥,٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة للمساعدة في العودة الطوعية للاجئين الأفغان، تم استلام ١٩,٨ مليون دولار منها حتى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦. وبالنسبة لعام ١٩٩٧، تقدر المفوضية وحكومتا باكستان وجمهورية إيران الإسلامية عودة ٣٥٠ لاجئ أفغاني آخر (٢٥٠ ٠٠٠ من باكستان و ١٠٠ ٠٠٠ من جمهورية إيران الإسلامية)، ولو أن ذلك مرهون بما يحرّي من تطورات داخل أفغانستان.

٤ - المعاونة الغذائية

٣٦ - ما زالت أجزاء عدة من أفغانستان تعاني من نقص شديد في الأغذية. وعلى الرغم من العقبات الكثيرة، قدم برنامج الأغذية العالمي مساعدة مباشرة إلى ما يقرب من ١,٨ مليون شخص من الفئات الضعيفة في أنحاء البلاد. وقد اتبع البرنامج هجا ذا شقين: تقديم المساعدة الطارئة وإعادة التأهيل من أجل تيسير إعادة اندماج وتوطين اللاجئين الأفغان والمشريدين داخلياً. وقد استهدف البرنامج فئات السكان المتأثرة بالحرب، وخصوصا النساء والأطفال والأرامل والمرضى في المستشفيات والمشريدين داخلياً في جلال آباد ومخيمات الشمال. كما يقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم لأنشطة إعادة التأهيل الموجهة نحو السكان والقائمة على المجتمع المحلي وذلك من خلال مشاريع الغذاء مقابل العمل والتغذية عن طريق المؤسسات والإغاثة الطارئة ومبادرات الخبز المعانة إلى أشد الناس فقرا.

٣٧ - وقد استخدمت المعاونة الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي منذ عام ١٩٩٣ في ٥٠٠ مشروع وفرت القوت للمحتاجين، ودعمت الأمن الغذائي للأسر المعيشية في المناطق التي سادها السلام، ويسرت عودة اللاجئين والمشريدين داخلياً. وبنهاية عام ١٩٩٦ سيكون البرنامج قد قدم معونات غذائية قيمتها ٨٥ مليون دولار.

٣٨ - وتشمل البرامج التي يضطلع بها برنامج الأغذية العالمي في أفغانستان ١١ مشروع لإنشاء مخابز. وهي توفر الخبز المعن لحوالي ٧٠٠ من أشد الناس عوزاً في مراكز المناطق ومراكز المحافظات الأفغانية. وفي كابول وجلال آباد، حيث تبلغ الحاجة أشدّها تعمل المخابز على مدار السنة. وتتولى الأرامل، بالتعاون مع اليونيسيف والرابطة العليا للمرأة الأفغانية، إدارة ١٥ مخبزاً في كابول تخbir الخبز لعدد يقدر بـ ١٥٠٠٠ من الأرامل وأسرهن.

٣٩ - ويقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم أيضاً، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لصلاح وتعمير الهياكل الأساسية المجتمعية، واستخدم لهذا الغرض ٤٣٨ طناً مترياً من المعاونة الغذائية، استفاد منها ٢١٠٠٠ شخص شهرياً. وفي الشهور الستة الأولى من عام ١٩٩٦، قدم البرنامج الدعم لمشاريع الغذاء مقابل العمل التي تم عن طريقها اصلاح طرق مجموع طولها ٨٠٣ كيلومترات، تربط بين المزارع والأسواق، وإنشاء ٢٢٠ بربخاً، وإصلاح قنوات ري مجموع طولها ١٧٩٥ كيلومتراً، وإعادة تشجير ٢٢٦ هكتاراً من الأرض. وفضلاً عن ذلك، أعيد بناء ١٤ مستوصفًا و ٥٥٠ غرفة دراسة و ٨٥٦١ منزلًا وأقيمت إنشاءات للتحكم في الفيضانات مجموع طولها ٤٤٧ كيلومتراً وأصلاح ١٣٥ بئراً.

٤٠ - ويصل برنامج الأغذية العالمي بخدماته إلى الشباب والشابات عن طريق المشاريع المهنية والمشاريع المدرة للدخل. وبالإضافة إلى ذلك، تمثل النساء نحو ٤٥ في المائة من المستفيدات من المخابز ومن المساعدة المقدمة للمشريدين داخلياً. كما أن المرأة هي المستفيدة المباشرة من مشاريع الغذاء مقابل العمل إذ تحصل على سبعة كيلوغرامات من القمح يومياً.

٤١ - ويعاون برنامج الأغذية العالمي، في برامجه الفوتوية والانعashية، تعاوناً واسع النطاق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية في مختلف القطاعات مثل الصحة والزراعة وإنشاء المأوى والتعليم وإزالة الألغام وتوفير المياه والتحساح و والإعادة إلى الوطن. ويوفر البرنامج الغذاء للسكان في مؤسسات مثل المستشفيات والمستوصفات ودور الأيتام ورياض الأطفال، وذلك بالتعاون مع اليونيسيف وزاررة الصحة العامة. كما يضطلع البرنامج، بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة، بمشروع للغذاء مقابل البدور في تسعة مواقع. وقد تم عن طريق هذه المبادرة شراء ما يزيد عن ٢٠٠٠ طن متري من تقاوي القمح لتوزيعها على صغار المزارعين.

٤٢ - وبالنسبة لشتاء ١٩٩٦ - ١٩٩٧، يعد برنامج الأغذية العالمي بالإضافة ٨٠٠ إلى مستفيديه المستهدفين وبذلك يصل بخدماته إلى ما مجموعه ٢٠٠٠ من سكان كابول. وسيزداد التزامه الشهري المستمر بتوفير ٢٠٠ طن متري فيصل إلى ما يقدر بـ ٣٥٠٠ طن متري.

٥ - الصحة

٤٣ - ركزت البرامج الصحية في الفترة المشمولة بالتقرير على صحة الأم والطفل والوقاية من الأمراض السارية ومكافحتها، والتغذية والتحصين واصلاح الهياكل الأساسية الصحية بغية زيادة توسيع طاقة المرافق الصحية. وانصب تركيز اضافي على توفير الرعاية الصحية الطارئة في مخيمات المشردين داخليا القرية من جلال أباد والمزار الشريف، وفي المدن المتأثرة بالحرب وبالتحركات الجماعية للسكان.

٤٤ - وتمثلت الاستراتيجية الرئيسية لمنظمة الصحة العالمية واليونيسيف في إنشاء أفرقة إدارة إقليمية تضم الادارات الصحية الإقليمية ومنظمات غير حكومية ووكالات تابعة للأمم المتحدة. وهذه الأفرقة مسؤولة عن الاضطلاع بمبادرات في ميدان صحة الأم والطفل. وقد جرى حتى الآن تدريب ١٥٠ طبيباً وممرضة وقابلة في جلال أباد وحيرات والمزار الشريف وكابول على الرعاية قبل الولادة والرعاية بعد الولادة.

٤٥ - ولمكافحة انتشار الأمراض السارية أنشأت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف نظام إحالة لادارة حالات الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسى الحادة. ووفرت اللوازم الطبية الضرورية والتشخيص الصحي بشأن مختلف جوانب الوقاية من التهابات الجهاز التنفسى الحادة. ولمنع انتشار الملاريا وداء الليشمانيات والحد منه وفرت منظمة الصحة العالمية ٢٨٥ دولاًرا لتوفير الأدوية، واللوازم المختبرية، والدورات التدريبية للموظفين في جميع المناطق. ولمكافحة مرض السل وفرت منظمة الصحة العالمية الأدوية والمرافق التشخيصية، وقدمت العلاج الكيميائي القصير المدة. وتلقى التدريب التقني ما مجموعه ٣٤٧ طبيباً و٤٠٣ من الممرضين والممرضات و ٣٠٣ من تقنيي المختبرات. وبالإضافة إلى ذلك، يجري إنشاء مشاريع مجتمعية لمكافحة انتشار الملاريا وأمراض الاسهال والتهابات الجهاز التنفسى الحادة ومرض السل والأمراض التي يمكن الوقاية منها عن طريق التحصين. وقد صممت جميع المشاريع بحيث تشمل على التدريب وعناصر التعبئة الاجتماعية لزيادة الوعي بالتدابير الوقائية.

٤٦ - وبالنسبة للشقاء الم قبل، تستهدف منظمة الصحة العالمية بخدماتها نحو ٢٤٠ ٠٠٠ طفل دون سن الخامسة من المعرضين للإصابة بالالتهاب الرئوي. وتضطلع فرق عمل مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة بتنسيق جهود مكافحة وباء الكوليرا في جميع المحافظات. وقد عمل كل من اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية على توفير مياه الشرب النظيفة، واضطلاعنا بتحسين أحوال المرافق الصحية. ولخفض معدل الوفيات والاعتلال نتيجة للإصابة بأمراض الإسهال، لا سيما بين الأطفال، رصدت اليونيسيف الموارد اللازمة لاستخدام محلول ملحي يدخل في تركيبه القمح، منخفض التكلفة ويسهل الحصول عليه، لأغراض العلاج بالإمالة الفموية، وذلك لتيسير معالجة الإسهال منزلياً. وقامت اليونيسيف، بالتعاون مع هيئة التنسيق بين وكالات الإغاثة في أفغانستان، بإعداد وتوزيع ٥٠٠ نشرة تتضمن معلومات تثقيفية عن الوقاية من الإسهال ومكافحته وعن كلورة الآبار.

٤٧ - وهناك عدة برامج تعالج في الوقت الحاضر مشكلة سوء التغذية، لا سيما بين الأطفال دون سن الخامسة والنساء في سن الإنجاب. ويقدم برنامج الأغذية العالمي، بالاشتراك مع اليونيسيف، الدعم لبرامج التغذية في المؤسسات الصحية دور الأيتام، فضلاً عن توزيع مزيج "كي ميكس" (وهو مزيج من الحبوب العالية البروتين يستخدم لعلاج الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد) وتوزيع البسكوت العالي البروتين بين المشردين داخلياً والمرضى بالمستشفيات.

٤٨ - واستهدفت برنامج التحصين الموسع، الذي تدعمه اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية، زيادة معدل تغطية التحصين بين الأطفال والنساء في سن الإنجاب. وقد تم تحصين الأطفال دون سن الخامسة ضد شلل الأطفال، والأطفال دون سن الثانية ضد الحصبة والنساء في سن الإنجاب ضد الكلاز. ويقدر مجموع الأطفال الذين تم تحصينهم في عام ١٩٩٦ بـ ٢,٤ مليون ومجموع النساء في سن الإنجاب بـ ١,١ مليون. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أعطي ٢,١ مليون طفل ممن تتراوح أعمارهم بين ستة شهور وخمس سنوات كبسولات فيتامين ألف.

٤٩ - وأعطت منظمة الصحة العالمية أولوية لإصلاح الهياكل الأساسية الصحية. وتشتمل ذلك على إعادة تنظيم أنواع معالجة الإصابات ومستشفيات المحافظات في هيرات وجلال أباد وكابول والمزار الشريف. كما عززت المنظمة نظام المراقبة والإبلاغ فيما يتعلق بالأمراض في تلك المستشفيات. ووفرت اليونيسيف الأدوية الأساسية لشبكة تتألف من ١٥ مستشفى و ٦٥ مركزاً من مراكز رعاية الأم والطفل و ١٧٥ مستوصفاً صحياً أساسياً و ٤٠ مركزاً صحياً صغيراً في خمس مناطق من أفغانستان. وعلاوة على ذلك، وفرت كميات من أملاح الإمالة الفموية ومجموعات من أدوية التهابات الجهاز التنفسى الحادة وغير ذلك من اللوازم الطبية لحالات الطوارئ في خمسة من المراكز الفرعية لليونيسيف وهي بيشاور على سبيل التأهب لمواجهة أي تفشٍ مفاجئ أو انتشار وبائي لهذين المرضين الرئيسيين.

٦ - الإمداد بالمياه والمرافق الصحية

٥٠ - ما برح توفير مياه الشرب المأمونة وتحسين شبكات المرافق الصحية الموجودة يشكلان أكثر الاحتياجات إلحاها في المناطق الريفية والحضرية من أفغانستان. بل إن الموقف أصبح أكثر إلحاها في المناطق التي يعود إليها ويدمج فيها اللاجئون والأشخاص المشردون داخلياً والتي تأثرت فعلاً بالصراع الذي طال أمده.

٥١ - وفي إطار المشاريع المحلية القاعدة، اختار اليونيسيف، ست مقاطعات في خمسة أقاليم من أفغانستان لتنفيذ أنشطة الإمداد بالمياه والمرافق الصحية. وتتيح هذه المشاريع لما يقرب من ١٠٠ ٠٠٠ شخص الحصول على مياه الشرب المأمونة. وفي هذه المقاطعات ركبت ١٥٠ مضخة يدوية على ٩٠ بئراً محفورة. وعلى ٦٠ بئراً محفورة بالثقب. وفي شمال أفغانستان أعيد إصلاح ثلاثة شبكات أنابيب مياه كما نظمت أنشطة للتروية بالصحة العامة في إطار لجان المجتمع المحلي بدعم من القائمين بتبعة قوى المجتمع المحلي. وفضلاً عن ذلك، يجري تركيب ٢٥٠ مضخة يدوية على الآبار المحفورة بالثقب وعلى آبار ماء محفورة محسنة يستفيد منها نحو ٧٥ ٠٠٠ شخص، وذلك في إطار مشروع مبادرة الدعم الوطني. وقد ركب من هذه المضخات اليدوية ٢٤٢ مضخة حتى الآن.

٥٢ - وبموجب النداء الموحد لعام ١٩٩٥، يجري حالياً تنفيذ أربعة مشاريع أخرى. وقد أفاد مشروع إمداد المياه باستخدام الأنابيب في المناطق الريفية من كابول، وكابيسا وباروان ما يقرب من ٢٢ ٠٠٠ شخص بتوفير المياه المأمونة من مختلف الآبار المنتجة للمياه وباستخدام خط أنابيب طوله ٦,٥ كيلومتر. وفي كابل وزابل، حفر بئران لاستخراج المياه ومدت خطوط لأنابيب المياه طولها ١٣,٥ كيلومتراً إلى جانب إنشاء ٥٢ سبيل ماء عمومي يقدر أن يستفيد منها ما يقرب من ٢٥ ٠٠٠ شخص. وفي محافظة جاوزجان، أنشئ مشروع للإمداد بالمياه باستخدام المضخات اليدوية، وشكلت أيضاً لجان محلية للمياه والمرافق الصحية. وركبت ٤ مضخة يدوية فوق ٣٠ بئراً محفورة محسنة ٣٠ بئراً محفورة بالثقب في هذه المحافظة. وبنهاية عام ١٩٩٦، ستكون المضخات اليدوية العشرين المتبقية قد ركبت.

٥٣ - كما نفذت في كابول أيضاً أنشطة لإمداد بالمياه والمرافق الصحية في إطار خطة عمل المقاطعة وبرنامج كابول لحالات الطوارئ. وقد ساعد مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) في التخلص من ٧٠ ٠٠٠ متر مكعب على الأقل من النفايات الصلبة في هيرات، والمزار، ومدينة كابول. وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، أشارت التقارير إلى أن معدل العمل في مشروع لوبار للإمداد بالمياه التابع للموئل قد تباطأ نظراً للمخاوف المتعلقة بأمن المعدات. وقد تعين بصفة خاصة تقليل مشاريع المرافق الصحية.

٥٤ - واحتلت منظمة الصحة العالمية مكان الصدارة في إصلاح شبكة الإمداد بالمياه وخزانات المياه المرتفعة في مدينة كندهار، وفي تصميم شبكة المياه في جلال آباد وإصلاح موارد المياه. كما قامت أيضاً

بتصميم تمديد شبكة المياه ومشروع إصلاح قناة الصرف الرئيسية في كندهار. وعلاوة على ذلك، أنشئت خمسة مختبرات للمياه في خمس مناطق. وبلغ مجموع ما أنفق على تنفيذ هذه الأنشطة ٥٤٨ ٣٣١ دولاراً.

٥٥ - وأنشئ في محافظة هيرات مشروع رائد للمياه والمرافق الصحية والصحة العامة، يتضمن تركيب أربع مضخات مياه يدوية على آبار محفورة بالثقب، وإنشاء ١٠٤ مراحيل عائلية وتوزيع مواد التوعية الصحية على نطاق واسع. وعقدت في بيشاور وكابل والمزار الشريف دورات للتدريب على التوعية بالمياه والمرافق الصحية والصحة العامة، ضمت ٥٦ مدرباً ينتمون إلى وزارة إنعاش وتنمية الريف ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية شتى.

٧ - التغذية

٥٦ - أنشأت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) فريقاً عاملاً تقنياً معانياً بالتجذيد لكي يتناول وضع استراتيجية شاملة للتجذيد في أفغانستان وتنسيق أنشطة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وعقد الفريق أول اجتماع له في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦.

٨ - التعليم

٥٧ - توقف الدعم الذي توفره وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية للتعليم في بعض الحالات، في المناطق التي تحرم الفتيات فيها من الحصول على التعليم. ومع ذلك، يقوم اليونيسيف في الشمال بدعم المدارس باللوازم والأثاث كما يقوم بإصلاحات صغيرة النطاق للمدارس وتدريب المدرسين.

٥٨ - وأنشأ مشروع تعاونية الإغاثة الأمريكية في كل مكان (كير) للمدرسة المنزلية مدارس مجتمعية في المناطق الريفية. وتقع إدارة المدارس على عاتق المجتمعات المحلية ومشاركة الفتيات في التعليم شرط تقديم الدعم.

٥٩ - وهناك مشروع مشترك للدراما التعليمية بين أفغانستان وهيئة الإذاعة البريطانية، يموله اليونيسيف، ويدفع رسائل متعلقة بالتعليم وحقوق الطفل. ويقوم المشروع الأفغاني التعليمي لمكتبات الكتب المعابة في صناديق بإنشاء مكتبات كتب معابة في صناديق متنقلة في المراكز المجتمعية المحلية وفي المدارس الكبيرة والمستوصفات، تضم مجموعة كبيرة متنوعة من مواد القراءة. وفي بعض المناطق سمحت سلطات الطالبان لمدارس البنات بالعمل، مثل مدرسة تعاونية كير المنزلية في خوست ومدارس سكا للبنات في غازني.

٩ - الأطفال والنساء في المناطق التي تمر بظروف
صعبة بصورة خاصة

٦٠ - وفي هيرات ما زالت المشاريع المنزلية التي تدر دخلاً للمرأة مثل مشاريع التدريب على مهارات حياكة الملابس والتطريز، مستمرة. وفي المزار، يجري إنشاء مراكز لصناعة السجاد ومشروع للمخابز. وفي كل من المنطقتين جرى تعليم القراءة والكتابة بوصفهما عنصراً من عناصر مشاريع توليد الدخل والتدريب على اكتساب المهارات.

١٠ - الأغذية والزراعة

٦١ - وعلى الرغم من تواضع مستوى التمويل الذي حصلت عليه منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) للاضطلاع بأنشطة في هذا القطاع، والانهيار التام للهيكل الأساسية الريفية، وتدمير شبكات الري ووجود الألغام في الأراضي الزراعية الرئيسية، فقد حقق برنامج الأغذية العالمي نجاحاً ملحوظاً في المساعدة على العودة إلى انتاج الأغذية.

٦٢ - وفي مرحلة الطوارئ، جلبت إمدادات التقاوي الأولية من البلدان المجاورة. ومع ذلك، ركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تركيزاً شديداً، منذ عام ١٩٩٥، على الانتاج داخل البلد مع مراقبة الانتاج لضمان الرقابة على الجودة. كما أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضاً مشاكل لأشجار الفاكهة ومشاريع لانتاج تقاوي الخضروات، كما شجع على اتخاذ مبادرات للمكافحة المتكاملة للافات. وقامت الفاو بتوفير ٣٥٠٠ طن متري من التقاوي عالية الجودة لموسم الزراعة في خريف عام ١٩٩٥، كما أشرف على انتاج المزارعين لـ ٦٥٠٠ طن متري من التقاوي عالية الجودة. وجرى توزيع الذرة والأرز وغيرهما من المحاصيل الصيفية على نطاق أقل. وفضلاً عن ذلك، وزع ٢٥٠٠ طن متري من الأسمدة على زارعي التقاوي أساس "قيام المستعمل بالدفع". ومنذ عام ١٩٩٥، اتخذ البرنامج نهجاً متكاملاً إنمائياً وكانت نتيجة التعاون الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن حققت بعض المناطق الريفية في أفغانستان الآن الاكتفاء الذاتي من الحبوب الغذائية.

٦٣ - وجدت أن الفاكهة كانت دائماً محصولاً رئيسياً للاستخدام المحلي وللبيع على السواء. تدعم الفاو الآن برنامجاً لتطوير المشاكل داخل البلد في القطاع الخاص. وقد ضمنت هذه المبادرة زراعة ٤٥٠٠ هكتار من بساتين الفاكهة في السنة.

٦٤ - ومنذ عام ١٩٩٢، أصبح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عاملاً فعالاً في إنشاء المشاريع المتعلقة بصحة الماشية ومنتجاتها. وبمساعدة من الفاو، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتوسيع شبكة الوحدات الميدانية البيطرية التابعة للقطاع الخاص لتغطي ٢٢٠ مقاطعة في ٢٠ محافظة في أفغانستان، تشكل ٦٥ في المائة من البلد. وتشتري الأدوية على أساس استرداد التكاليف الكاملة، ومن ثم فهي تدعم نفسها بالكامل في جميع

الوحدات الميدانية البيطرية. كما قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تسهيلات لمشاريع إعطاء ١٥,١ مليون جرعة تحصين و ٤,٤ مليون جرعة للتخلص من الديدان، و ٣ مليون نوعا آخر من أنواع العلاج، على أساس مفهوم "قيام المستعمل بالدفع".

٦٥ - وبالإضافة إلى ذلك، جرى تناول المسائل المتعلقة بإنتاج الماشية مثل التغذية، والمكملات التغذوية الشتوية، وتحسين انتاج الأعلاف والسلالات. وقد تحقق بنجاح أيضاً تدريب المرأة على مجال انتاج الدواجن وتربية الماشية. كما وفر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية لأفغانستان اعتمادات لشراء الأموال في حالات الطوارئ.

باء - تنسيق البرامج الإنسانية

٦٦ - قام مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية لأفغانستان، تحت المسؤولية العامة لإدارة الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة، بتوفير التنسيق والدعم السوقي للبرامج الإنسانية في أفغانستان. وواصل المكتب الإشراف على برنامج إزالة الألغام، وعلى تشغيل الطائرات وعلى الشبكة الإذاعية، مع الاحتفاظ أيضاً بالمسؤولية عن إدارة مخييمي سارساهاي ونيوهدا للمشردين داخلياً في جلال آباد.

٦٧ - وقد قام المكتب بدور رئيسي لكتلة وجود تنسيق مناسب بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وتقوم أيضاً عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة بتقديم الدعم مباشرة إلى مشاريع المنظمات غير الحكومية فضلاً عن تنفيذ الأنشطة عن طريق المنظمات غير الحكومية.

٦٨ - وقد قامت هيئات تنسيق المنظمات غير الحكومية بدور هام في كتلة توفير المساعدة المقدمة للأغراض الإنسانية وللإنعاش لأفغانستان، وفي تحليل قدرة المنظمات غير الحكومية وفي إقامة اتصالات منتظمة مع أوساط المانحين. وتعتمد حالياً هيئة تنسيق الوكالات التي تقدم الغوث لأفغانستان إجراء دراسة استقصائية استطلاعية أساسية في مقاطعة نانغارهار، يمكن أن تشير نتائجها قدرًا كبيرًا من اهتمام عدد من وكالات الأمم المتحدة والمانحين للاسترشاد بها في انتقاء الأنشطة التي يضطلع بها في المناطق المشمولة بالدراسة الاستقصائية.

٦٩ - ولمواجهة الدلائل التي تشير إلى تضاؤل الاهتمام بأفغانستان ولكتلة استمرارية المساعدة الإنسانية، ولا سيما في ضوء التطورات الحالية، يجري التخطيط لعقد منتدى دولي معنوي بأفغانستان. وبناء على المشاورات التي أجريت مع وكالات الأمم المتحدة، سيضع المنتدى "استراتيجية إنسانية" لأفغانستان، سعيًا إلى معالجة القضايا المثيرة للقلق بوجه عام بالنسبة للتخطيط في الأجل القصير والمتوسط والطويل. ومن بين هذه القضايا الآثار التي ترتقبها الحالة الراهنة على العمليات الإنسانية، والدروس المستفاده من الأنشطة السابقة في أفغانستان، وتقديم المساعدة الإنسانية في بيئه يجري فيها انتهاك حقوق الإنسان، والأولويات المتغيرة بالنسبة للمناطق المختلفة وللبلاد بأسره والجوانب الرئيسية للانتقال من الإغاثة الطارئة إلى التعمير.

والإعاش الأطوال أجلاً. أما القضايا الأخرى ذات الصلة مثل الألغام الأرضية، وإنتاج المخدرات والاتجار غير المشروع بها، وإنعاش القطاع الزراعي وإنتاج الأغذية فإنها ستعالج أيضاً في الإطار المناسب.

رابعاً - أنشطة الإنعاش والتنمية

٧٠ - شغلت إعادة بناء مناطق المجتمعات المحلية في الريف والحضر مكاناً بارزاً في الأهداف الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل إنعاش أفغانستان. وفي أثناء السنة النهائية في دورة السنوات الخمس للبرنامج الإنمائي (١٩٩٦-١٩٩٢) للبرامج الجارية تمثلت الأهداف العامة في تقديم دعم للإنعاش تدفعه حواجز من المجتمع المحلي، ووضع منهاج يمكن من خلاله أن يشترك المانحون في تمويل البرامج الرئيسية عن طريق إقامة الدليل على كفاية مفهوم تنمية المجتمع المحلي وتقديم الدعم السوقي للجهود المناسبة التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة. على الصعيدين الإقليمي والم المحلي على حد سواء.

٧١ - وقد بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامجاً كبيراً لإنشاش الريف، بهدف العمل كأدلة تيسيرية لزيادة مشاركة المجتمعات المحلية في الإنعاش. وجاء النجاح في تحقيق هذا الهدف عن طريق إنشاء "مجالس" إنعاش تمثيلية في المراكز والقرى (مجالس الشورى/غيرجاز)، التي تعمل على تحديد ووضع الأولويات والاشتراك في تحطيط ورصد المشاريع. وتعاون وثيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، قام مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) وبرنامج الأغذية العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، بإصلاح أكثر من ٩٠٠ كيلومتر من الطرق الفرعية في المناطق الريفية والحضرية وإصلاح المجاري والجسور أو إعادة تشييدها.

٧٢ - وجرى الأخذ بنهج مماثل قائم على المشاركة في المناطق الحضرية في كابول وحولها، ومزار الشريف وحيرات، حيث جرى تصميم برنامج مشترك بين مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للجمع بين مشاركة المجتمع المحلي والقدرة المحلية على البناء. وجرى إحياء النظم التقليدية للتمثيل على مستوى المركز والحي، مع اجتذاب إسهامات مفيدة من المستفيدين مباشرة والانتفاع بها.

٧٣ - وفيما يتعلق بالفترة ١٩٩٧-١٩٩٨، يعتزم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الأخذ بنهج مزدوج يهدف إلى زيادة ترابط المجتمع المحلي وقدرات الجهات الذاتية، وتعزيز التعاون الدولي من أجل تحقيق التنمية البشرية المستدامة. ويطلب أول هذين النهجين تحسين الفرص المنصفة والمستدامة للحصول على المقومات والخدمات المنتجة والاجتماعية، عن طريق الأنشطة الكبيرة الأثر على الأصعدة القائمة على المجتمعات المحلية. وسيزداد ترابط المجتمع المحلي باشتراك المستفيدين في إدارة التنمية وزيادة قدرة المنظمات غير الحكومية، والقطاعين الخاص والعام على دعم مشاريع الإنعاش والتنمية التي تدفعها حواجز المجتمع المحلي. واعترافاً بعدم وجود حكومة تعمل بكامل طاقتها، يسعى النهج الثاني إلى زيادة دعم الدور الذي يجب أن تؤديه أوساط المعونة في تصميم وتنفيذ وإنجاز برامج التعمير والتنمية في أفغانستان.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

٧٤ - يتسم تقديم المساعدة الفوئية الإنسانية بأهمية بالغة لبقاء أضعف فئات سكان أفغانستان في الأجل القصير. ويمكن أن يرتب السلام والتسوية السياسية أثراً حقيقياً على نتائج الأعمال الإنسانية التي تضطلع بها وكالات المعونة.

٧٥ - ولتجنب زيادة تدهور الحالة الإنسانية أثناء الشتاء المقبل، وبخاصة لأفقر سكان كابول، هناك حاجة ماسة لتجديد مخزونات الأغذية، والوقود واللوازم الطبية التي نضبت.

٧٦ - وقد وقع عدد من الحوادث في كابول منذ أن سيطر عليهاطالبان مما أثار قلقاً بالغاً إزاء سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة، المحليين والدوليين على حد سواء. فقد اعتقل بعض الموظفين المحليين وتعرضوا لمضايقات، بينما جرى التعدي على أماكن عمل الأمم المتحدة وبعض أماكن إقامة الموظفين الدوليين. وتُستحدث السلطات في جميع أنحاء أفغانستان، ولا سيما في كابول، على ممارسة ضبط النفس واحترام امتيازات وحصانات موظفي الأمم المتحدة وممتلكاتهم الشخصية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي.

٧٧ - أما القيود الشديدة المفروضة على حصول المرأة على العمل وحصول الفتيات على التعليم، في المناطق التي يسيطر عليهاطالبان، فقد رتبت أثراً سلبياً على تنفيذ البرامج الإنسانية. وقد عُلقت بعض الأنشطة، وبالتحديد التي تشتمل على عماملات وتسهد المستفيدات من النساء. ولا يزال ذلك يشكل مسألة مثيرة لقلق بالغ للأمم المتحدة والأمل معقود على أن تحترم السلطات الأفغانية المعنية حقوق جميع السكان الأفغان.

٧٨ - وإنني أدعو مجتمع المانحين الدوليين إلى مواصلة تقديم التبرعات دعماً لبرامج المساعدة الإنسانية في أفغانستان على النحو المطلوب للمحافظة على الأنشطة الأساسية التي يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية، فضلاً عن المبادرات الإنسانية الأخرى.

- - - - -